

## تفسير السمعاني

@ 353 ( ^ ) وكانوا يصرون على الحنث العظيم ( 46 ) وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا  
ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون ( 47 ) أو آباؤنا الأولون ( 48 ) قل إن الأولين والآخرين ( 49 )  
( لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ( 50 ) ثم إنكم أيها الضالون المكذبون ( 51 ) لآكلون من  
شجر من زقوم ( 52 ) فمالتون منها البطون ( 53 ) فشاربون عليه من ) \* \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ ) إنهم كانوا قبل ذلك مترفين ) أي : منعمين ، والترفة : النعمة . وفي  
بعض الأخبار : أن عباد الله ليسوا بالمتنعمين . والمعنى : التوسع في الحرم وما لا يحل ؛ لأن  
التوسع في الحلال والتنعم منه جائز ، ولا يستحق عليه عقوبة . .  
وقوله : ( ^ ) وكانوا يصرون على الحنث العظيم ) قال مجاهد وقتادة : الشرك . ويقال : هو  
الإثم العظيم . ويقال للصبى إذا بلغ : قد بلغ الحنث أي : بلغ زمان الإثم . وعن علي رضي  
الله عنه قال : الحنث العظيم : اليمين الفاجرة . وعن الشعبي : هو اليمين الغموس . .  
وقوله تعالى : ( ^ يصرون ) أي : يقيمون عليه إلى أن ماتوا . .  
وقوله : ( ^ ) وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون ) أي : بعث  
القيامة ، قالوا ذلك على طريق الإنكار . .  
وقوله : ( ^ أو آباؤنا الأولون ) أي : أو يبعث آباؤنا الأولون بعد أن صاروا ترابا ورمما  
. .  
قوله تعالى : ( ^ قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ) وهو يوم  
القيامة . .  
وقوله : ( ^ ) ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم ) والزقوم كل طعام  
يصعب على الإنسان أكله ويشق عليهم ، وقد بينا معناه من قبل . .  
وقوله : ( ^ فمالتون منها البطون ) قال أهل اللغة : الشجر يؤنث ويذكر ، وذكره على  
بن عيسى .